تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأنبياء - الآيات : 59 - 65

قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين ، قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ، قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون ، قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم ، قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون ، فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ، ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون

( الأنبياء : 59 - 65 )

شرح الكلمات:

بآلهتنا : أي بأصنامهم التي سموها آلهة لأنهم يعبدونها ويؤلهونها.

فتى يذكرهم : أي بالعيب والانتقاص.

على أعين الناس : أي ظاهرا يرونه بأعينهم.

يشهدون : أي عليه بأنه الذي كسر الآلهة، ويشهدون العقوبة التي ننزلها به.

أأنت فعلت هذا: هذه صيغة الاستنطاق والاستجواب.

بل فعله كبيرهم هذا : أشار إلى إصبعه نحو الصنم الكبير الذي علق به الفأس قائلا بل فعله كبيرهم هذا وورى بإصبعه تحاشيا للكذب.

فرجعوا إلى أنفسهم : أي بعد التفكر والتأمل حكموا على أنفسهم بالظلم لعبادتهم مالا ينطق.

نكسوا على رؤوسهم : أي بعد اعترافهم بالحق رجعوا إلى إقرار الباطل فكانوا كمن نكس فجعل رأسه أسفل ورجلاه أعلى.

ما هؤلاء ينطقون: فكيف تطلب منا أن نسألهم.